



Meta- Analysis and Systematic Review



Received: 06/09/2024; Accepted: 25/11/2025

Farah BENYAHIA*

Faculty of Humanities and Social Sciences, JNDL laboratory. Tlemcen university, (Algeria,) farah.benyahia@univ-tlemcen.dz

التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية

الكلمات المفتاحية:

مراجعة منهجية؛
تحليل لاحق؛
نموذج بريسم؛
دراسات نوعية؛
منهجية البحث العلمي.

ملخص

سلطت هذه الدراسة الضوء على أسلوب التحليل اللاحق وأبرزت الفرق بينه وبين أسلوب المراجعة المنهجية وحددت أهميته بالنسبة للبحث العلمي والأكاديمي، كما أوضحت الدراسة مراحل وخطوات إنجاز دراسة بأسلوب التحليل اللاحق اعتمادا على نموذج PRISMA الذي يشمل أربع مراحل أساسية تتمثل في التحديد، الغرلة الجدارة والتضمين في شرح مراحل الدراسة وتحديد عناصرها، كما أشارت الدراسة إلى المواقع الإلكترونية التي تساعد الباحثين في استخراج بعض المؤشرات الإحصائية التي تساعد في تحليل البيانات الكمية الواردة في الدراسات السابقة وانتهت الدراسة بدعوة الطلبة والباحثين إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراسات.

Abstract

The current study highlighted the Meta-analysis method, the difference between it and the Systematic review method, and determined its importance for scientific and academic research, The study also explained the steps of planning a study using the Meta-analysis method based on the PRISMA model which includes four basic stages represented in: identification, screening eligibility and the included step to explaining the stages of the study and its elements; The study also referred to some websites that help researchers in extracting some statistical indicators that facilitate the analyze of the quantitative data contained in previous studies; We concluded by encouraging students and researchers to pay attention to this type of studies

Keywords:

Meta-Analysis;
Systematic review;
Prisma model;
Qualitative research ;
Scientific
research method.

* Corresponding author, e-mail: farah.benyahia@univ-tlemcen.dz

I - مقدمة

يندرج أسلوب التحليل اللاحق ضمن الأساليب المنهجية العلمية التي تهدف إلى جمع وتحليل الدراسات السابقة وتقييمها، فيساعد الباحثين على تتبع تسلسل الإنتاج الفكري في موضوع معين للاستفادة منه في اتخاذ القرارات الصائبة أو للكشف عن الثغرات البحثية⁽¹⁾ وتبعاً لهذا المفهوم فإن أسلوب التحليل اللاحق لا يطرح مشكلة جديدة حسب ما ذكره أولكن (1990) olcan وإنما يتيح للباحثين إمكانية الاطلاع على التصاميم المنهجية في الدراسات السابقة وتقييمها⁽²⁾ ويرمي أسلوب التحليل اللاحق إلى حسم التضارب والاختلاف الكائن بين نتائج الدراسات السابقة، فيقدم من خلاله الباحث استنتاجات موضوعية في صورة تكاملية تقوم على أساس التوليف بين معطيات الدراسات السابقة⁽³⁾، ويعود ظهور أسلوب التحليل اللاحق إلى سنوات السبعينيات من القرن الماضي، وتم قبوله كمنهج قائم بذاته سنة (1990) وشجّع الطلبة منذ ذلك الحين على انتهاجه في دراساتهم⁽⁴⁾، لكن الإجراءات الصحية التي عرفها العالم نتيجة انتشار فيروس كوفيد-19 ساهمت في إعادة البريق لهذا الأسلوب المنهجي، فشكّل وقتها بديلاً قيماً للباحثين عن إجراء الدراسات الميدانية لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية، لأنه يحظى بقبول واسع الاستخدام في مجال الطب وعلم الأوبئة، من خلال اهتمام الباحثين بتحليل الدراسات السابقة التي اهتمت بتطبيق التدخلات العلاجية، وقاموا بتطويره عبر استحداث برامج إلكترونية تساعد الباحثين في إجراء المراجعات المنهجية، ولهذا السبب ظلّ الكثير من الباحثين أن أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة منهجية ظهرا لأول مرة في ميدان الطب وصحة الإنسان، ليؤكد بعد ذلك ليتل وآخرون (2008) Littel et al أن أسلوب التحليل اللاحق وليد العلوم الاجتماعية وعلم السلوك، ولا يقتصر استخدامه على تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالتدخلات العلاجية فحسب، بل يمكنه أن يمتد ليشمل كل أنواع الدراسات الأخرى، كما أن الباحث في أسلوب المراجعة المنهجية أو التحليل اللاحق غير مقيد بعدد الدراسات التي يخضعها للتحليل، إذ يمكن أن تقوم المراجعة والتحليل على دراستين فقط كأقل تقدير، ونلاحظ وجود اختلاف في آراء الباحثين حول قيمة وجودة الدراسات كميّار أساسي لتضمينها في البحث، فمن جهة يعتبر ليتل وآخرون (2008) littell et all معيار جودة البحث العلمي غير ضروري في انتقاء الدراسات، لأن ذلك سيساعد في اكتشاف جوانب النقص بالدراسات السابقة واستدراكها⁽⁵⁾، غير أننا نجد من جهة أخرى يندرج ضمن مراحل إنجاز التحليل اللاحق للدراسات السابقة التي ذكرت في نيومان وجوث (2019) Numman et Gough وتجدر بنا الإشارة أيضاً إلى أن أسلوب التحليل اللاحق بات يعتمد كإجراء منهجي يساعد على اتخاذ القرارات السليمة في العديد من المنظمات العلمية مثل: المعهد الوطني للرعاية الصحية (NIC, UK)، والمعهد الوطني للرعاية الاجتماعية (SCIE, UK)، ومنظمة الصحة العالمية، وأنشئت على ضوئه بعض المؤسسات التي تهتم بإعداد نشر وحفظ المراجعات المنهجية لاتخاذ القرارات السليمة كمؤسسة كروكناك Crochrane الناشطة في ميدان الطب والتي تجمع بين أزيد من (37000) مراجع ينحدرون من أكثر من (130) دولة يقومون بإجراء مراجعات منهجية تعرف ب Crochrane Reviews أنشئت سنة (1992)، ومؤسسة كامبال Campbell collaboration التي تهتم بإعداد ونشر المراجعات المنهجية في مجال العلوم الاجتماعية أسست سنة (2000) وستكون لنا وقفة في هذه الورقة نعرف من خلالها بهذه المؤسسة، وهدفها والمجالات التي تنشط بها ولكن قبل ذلك سنسعى إلى:

- تحديد مفهوم أسلوب التحليل اللاحق.

- التمييز بين أسلوب التحليل اللاحق وأسلوب المراجعة المنهجية.

- إبراز أهمية أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية في البحث العلمي.

- تحديد خطوات وكيفية إجراء دراسة بأسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية.

1- مفهوم التحليل اللاحق والمفاهيم التي تتداخل معه:

ترى دنقل (2020) أن أسلوب التحليل اللاحق يعدّ أسلوباً منهجياً يندرج ضمن المنهج الوصفي التحليلي، يسعى إلى استخلاص النتائج الكامنة في الدراسات السابقة، فيتجاوز الإجراءات الإحصائية إلى عمل مسح للدراسات المعنية وتفحص أطرها النظرية وإجراءاتها المنهجية⁽⁷⁾.

ويعرفه كريستوفر وآخرون (2020) Cristopher et all على أنه عبارة عن تطبيق إحصائي يعمل على دمج نتائج الدراسات السابقة واستخلاص أهم دالاتها، ليقدم قاعدة من الأدلة في العديد من المجالات العلمية كالطب، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الاقتصادية وعلم النفس⁽⁸⁾.

ويعمل أسلوب التحليل اللاحق على تقديم تحليل دقيق للدراسات السابقة للإجابة على تساؤل بحثي شرط أن تحمل الدراسات السابقة بيانات كمية، ليقوم الباحث بجمعها تلخيصها والمقارنة بينها اعتماداً على أساليب إحصائية معينة⁽⁹⁾ ويأخذ مصطلح التحليل البعدي نفس مدلول التحليل اللاحق وكلاهما يختلف عن مفهوم المراجعة المنهجية، فلو نعود لملاحظة المفاهيم

السابقة نجدها تشترك في جانب التحليل الإحصائي الذي يمثل العامل الوحيد الذي يميز أسلوب التحليل اللاحق عن المراجعة المنهجية Systematic review التي تشير عند بيتكرو وروبرت Roberts (2006) Petticrew إلى إجراء تقييم شامل وتقديم نظرة تكاملية توليفية للدراسات السابقة في موضوع معين⁽¹⁰⁾، فإذا أراد الباحث كمثل أن يجيب على أحد التساؤلات التالية:

- ما هي الأطر النظرية التي تفسر الموهبة؟

- ما هي الاستراتيجيات المستخدمة في علاج عسر القراءة؟

- ما هي العوامل المؤدية إلى ظهور السلوك العدوانى؟

- ما هي الجوانب المعتمدة في تشخيص عسر القراءة؟

ينبغي عليه جمع الدراسات السابقة في موضوعه، تحليلها واستخلاص نتائجها التي تفيد في الإجابة على تساؤلاته وعرضها في صورة توليفية وكل ذلك يدخل ضمن أسلوب المراجعة المنهجية.

في حين تندرج التساؤلات التالية حول:

- ما هو حجم تأثير الخرائط الدلالية على رفع التحصيل الدراسي بمادة الرياضيات؟

- ما نسبة استخدام اختبارات الذاكرة العاملة في الكشف عن اضطرابات التعلم؟

ضمن أسلوب التحليل اللاحق لأن الإجابة على هذه التساؤلات تتطلب من الباحث استخراج بعض المؤشرات الكمية.

لكن ماذا لو أردنا أن نقوم بدراسة للإجابة على ما يلي:

- ما هو متوسط معدل انتشار السلوك الانتحاري في الأوساط المدرسية؟ وما هي الدلالات العلمية التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مجال السلوك الانتحاري داخل الأوساط المدرسية؟

هذا النوع من الدراسات يتطلب استخدام أسلوب **المراجعة المنهجية المختلطة** Mix systematic review التي تجمع بين التحليل الكمي والكيفي للدراسات السابقة.

وردت كذلك مجموعة أخرى من المفاهيم تتداخل مع مفهوم المراجعة المنهجية والتحليل اللاحق مثل مراجعة المراجعات Review of Reviews ويطلق عليها كذلك في اللفظ الأجنبي Over reviews/ Umbrella reviews وهي عبارة عن مراجعة شاملة تقدم تحليل عال المستوى للمراجعات السابقة في موضوع معين، يمكن للباحث كذلك في هذا الأسلوب دمج المراجعة الأولية مع مراجعة المراجعات البحث والمراجعة المنهجية Systematized review التي تجمع بين البحث وإجراء المراجعة المنهجية لتجيب على أسئلة واسعة⁽¹¹⁾.

2- أهمية التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية:

يرى تيسير (2020) أن أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية يوفر للباحثين الفرصة لمتابعة تسلسل التقدم الفكري في مجال معين، كما أنها تعيد تفسير الأعمال القديمة وتخلق الربط بين الأعمال الجديدة والقديمة، ويساعدون كذلك في الكشف عن الثغرات البحثية في الدراسات السابقة⁽¹²⁾؛ ونحن بدورنا نؤكد على ما سبق ذكره ونعتبر المراجعة المنهجية أو التحليل اللاحق أسلوب منهجي يساعد الباحث على تحديد الاحتياجات البحثية لموضوع ما، فتقي الباحث من الوقوع في التكرار وتمكنه من تحديد الفجوة العلمية في الدراسات السابقة التي تؤهله لتأسيس دراسته وضبط موضوعه، ونجده إجراء ضروريا يسبق مرحلة تصميم الاختبارات التشخيصية والبرامج علاجية، كما أن أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية يوفر للباحثين قاعدة من الأدلة التي تمكنهم من فهم موضوعهم بشكل جيد، وبما أن الباحث في هذا النوع من الدراسات يدمج بين معطيات الدراسات السابقة ويقدمها في صورة تكاملية لتفسير موضوع ما أو ظاهرة معينة، فإنه يمكن الوثوق في نتائجها أكثر لابتعادها عن التحيز.

3- خطوات إجراء التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية للدراسات السابقة :

يمر الباحث أثناء إجراء دراسة بأسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية بمجموعة من المراحل المتتالية، فعلى الباحث رسم برتوكول سير الدراسة قبل مباشرتها، ويفضل أن تشمل المراجعة حول التدخلات العلاجية على برتوكول مفصل لخفض احتمالية تحيز المراجع، وفيما يلي سنوضح الخطوات المنهجية لهذا النوع من الدراسات حسب ما جاءت عند نيومان وجوث⁽¹³⁾ (Newman et Gough (2019) ونان وشانج⁽¹⁴⁾ (Nunn et Chang (2020)

1.3- طرح التساؤل: يقوم الباحث بطرح تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي ستجيب عنها الدراسة وهي تعكس المجال العام الذي تدور حوله الدراسة.

2.3- معايير الاختيار: تعرف كذلك بمعايير التضمنين أو الاستبعاد، وهي المعايير التي يحددها الباحث مسبقاً وينتقي وفقاً لها الدراسات التي ستخضع للمراجعة، ترتبط بتساؤلات الدراسة وقد تتعلق بالجانب الشكلي للدراسة كإجراء الدراسة، والهيئة القائمة على الدراسة، ونوع الدراسة، ولغة الدراسة أو العينة كما قد تمتد لتشمل مضمون الدراسة كتحليل الأطر النظرية.

3.3- إستراتيجية البحث: يوضح الباحث في هذه المرحلة أسلوب الوصول للدراسات السابقة من خلال تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث وقواعد البيانات البيبليوغرافية التي استمد منها الباحث الدراسات السابقة وفي هذا الجانب يمكننا أن نشير إلى : Google Scholar- Eric – Mendeley- Research Gate-Infotopia ومستوعات Scopus – Web of science ويمكن البحث كذلك ضمن

يستطيع كذلك الباحث أن يحصل على دراسات غير منشورة أو من خلال الاقتباسات الواردة في الدراسات السابقة التي توصل إليها بشكل مباشر؛ و تتطلب عملية البحث عن دراسات سابقة في شبكة الانترنت استخدام مصطلحات محددة ويفضل في هذا الجانب اعتماد الكلمات الرئيسية والمترادفات، وتغيير الصيغ بين المفرد والجمع، والابتعاد عن استخدام حروف الجر والعبارات العامة، فمن خلال ورقة علمية قمنا بها سابقاً⁽¹⁵⁾ عن الدراسات التي عالجت موضوع السلوك الانتحاري في الوسط المدرسي_ بهذا الشكل_ قدمت نتائج البحث دراسات متعددة ترتبط بالمدرسة ولكنها لم تهتم بسلوك الانتحار، وعليه قمنا بتضييق مجال البحث من خلال خدمة البحث المتقدم الذي توفره بعض المواقع و باستخدام رموز معينة مثل علامة الجمع وعلامتي التنصيص كما يلي: السلوك الانتحاري + مدرسة؛ الانتحار "الوسط المدرسي" حيث ساعد ذلك في الوصول إلى دراسات لها صلة وثيقة بالموضوع.

4.3- انتقاء الدراسات السابقة: يقوم الباحث في هذا المستوى بفحص الدراسات السابقة التي تم الوصول إليها للتأكد من مدى مطابقتها لمعايير التضمنين، حيث يتم الفحص مبدئياً من خلال الاطلاع على العنوان والملخص وقد يحتاج فيه الباحث إلى قراءة الورقة العلمية كاملة.

5.3- ترميز الدراسات: يلجأ الباحث في هذه المرحلة إلى استخراج المعلومات التي تجيب عن تساؤلاته التي حددها مسبقاً.

6.3- تقييم جودة الدراسات السابقة: تشير إلى التقييم النقدي للدراسات السابقة، ينظر فيها الباحث إلى تصميم الدراسة وطريقة إجرائها، في المقابل قد ذكر ليتل وآخرون (Littel el Al 2008) أن جودة الدراسات السابقة لا يندرج ضمن معايير انتقاء الدراسة ويجب النظر فقط لمدى ملائمة التصميم واستجابته لتساؤلات الدراسة، لأن ذلك يساعد الباحثين في اكتشاف النقائص والثغرات التي ستمكنهم من التأسيس الجيد للدراسات الموالية؛ أمام هذا الاختلاف نقترح على الباحثين العودة إلى الأهداف المنتظرة من الدراسة فإذا كان الباحث ينوي تصميم اختبار تشخيصي أو برنامجاً علاجياً يجمع بين الاستراتيجيات والتقنيات التي أظهرت فاعليتها وحجم تأثير قوي في الدراسات السابقة، فلا بد عليه في هذه الحالة أن يقع اختياره على دراسات رصينة في مجال موضوعه.

7.3- الدمج والتوليف: في هذه المرحلة يقوم الباحث بدمج المعطيات التي استخرجها من الدراسات السابقة والتي تجيب عن تساؤلاته في صورة تكاملية.

السؤال المناسب الذي يمكن أن يرسمه القارئ الآن في ذهنه هو ماذا عن التحليل الإحصائي؟ إذا كانت الدراسة عبارة عن مراجعة منهجية فإن الباحث يكتفي بالخطوات السابقة، أما إن أراد الباحث القيام بالتحليل اللاحق للدراسات السابقة فإنه سيعتمد نفس الخطوات تماماً ويضيف في المرحلة الأخيرة التحليل الإحصائي حسب ما تتطلبه تساؤلات الدراسة وبعدها يقوم بكتابة التقرير النهائي لدراسته.

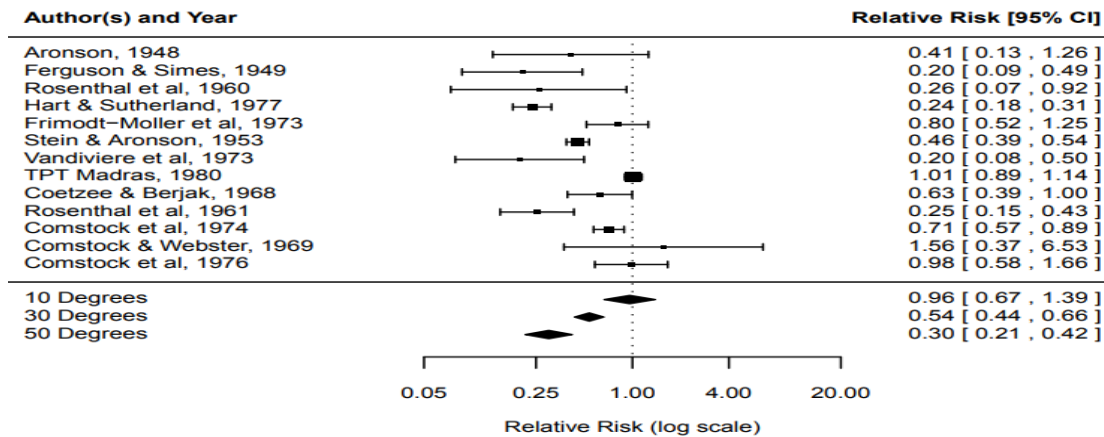
ويعتمد بعض الباحثين في أسلوب التحليل اللاحق للدراسات السابقة حول التدخلات العلاجية، على استخراج حجم الأثر لكل دراسة ومتوسط حجم الأثر بين الدراسات مع مراعاة تعديل النتيجة في حال أجرت بعض الدراسات التدخل على عينات صغيرة الحجم، وقد يرجعون إلى تمثيل ذلك عبر رسومات بيانية Forest plot الذي نجده يتكرر كثيراً في الدراسات بمجال الطب، حيث يساعد هذا الإجراء الباحثين على تلخيص البيانات من أوراق متعددة أجابت على نفس السؤال بنفس أسلوب التحليل الإحصائي في صورة واحدة من أجل المقارنة بينها كما هو موضح في الشكل رقم 1 ويوفر موقع كامبل campbel للباحثين إمكانية حساب حجم التأثير عبر الرابط التالي :

<https://www.campbellcollaboration.org/research-resources/effect-size-calculator.html>

في حين يقدم الموقع أدناه خدمة تمثيل البيانات عبر Forest plot للباحثين المسجلين في موقع كوكران cochrane

<https://revman.cochrane.org>

الشكل 1: نموذج عن تمثيل البيانات بواسطة المخطط الغابي Forest plot



نقلا عن فيشتبور (16) (Viechtbauer, 2010, p.27)

من جهة أخرى وفي نفس سياق مراحل وخطوات تطبيق أسلوب المراجعة المنهجية والتحليل اللاحق يقدم نموذج أو برتوكول PRISMA نموذجاً واضحاً في شكل أودياغرام يوضح للباحثين مراحل انجاز المراجعة المنهجية ويبسطها أمامهم، حيث يتضمن هذا النموذج أربع خطوات أساسية تتعلق بكل من التحديد، والغربة، والجدارية والتضمين تعكس كل المعلومات والإجراءات التي يقوم بها الباحث في عملية بحثه عن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعه، وهو لا يختلف كثيراً عن المراحل التي ذكرناها سابقاً إلا أنه يستوجب علينا توضيحه في العناصر الموالية كونه يفضل انتباهه من قبل بعض المجالات أو للقيام بدراسة موجهة لـ Cochrane/ Campbell

• **التحديد Identification:** يلجأ الباحث في هذه المرحلة إلى قواعد ومستويات البحث العلمي للبحث عن دراسات سابقة في مجال موضوعه وذلك باستخدام تقنيات ومصطلحات معينة سبق لنا وأن أشرنا إليها من خلال عرض مراحل البحث العلمي.

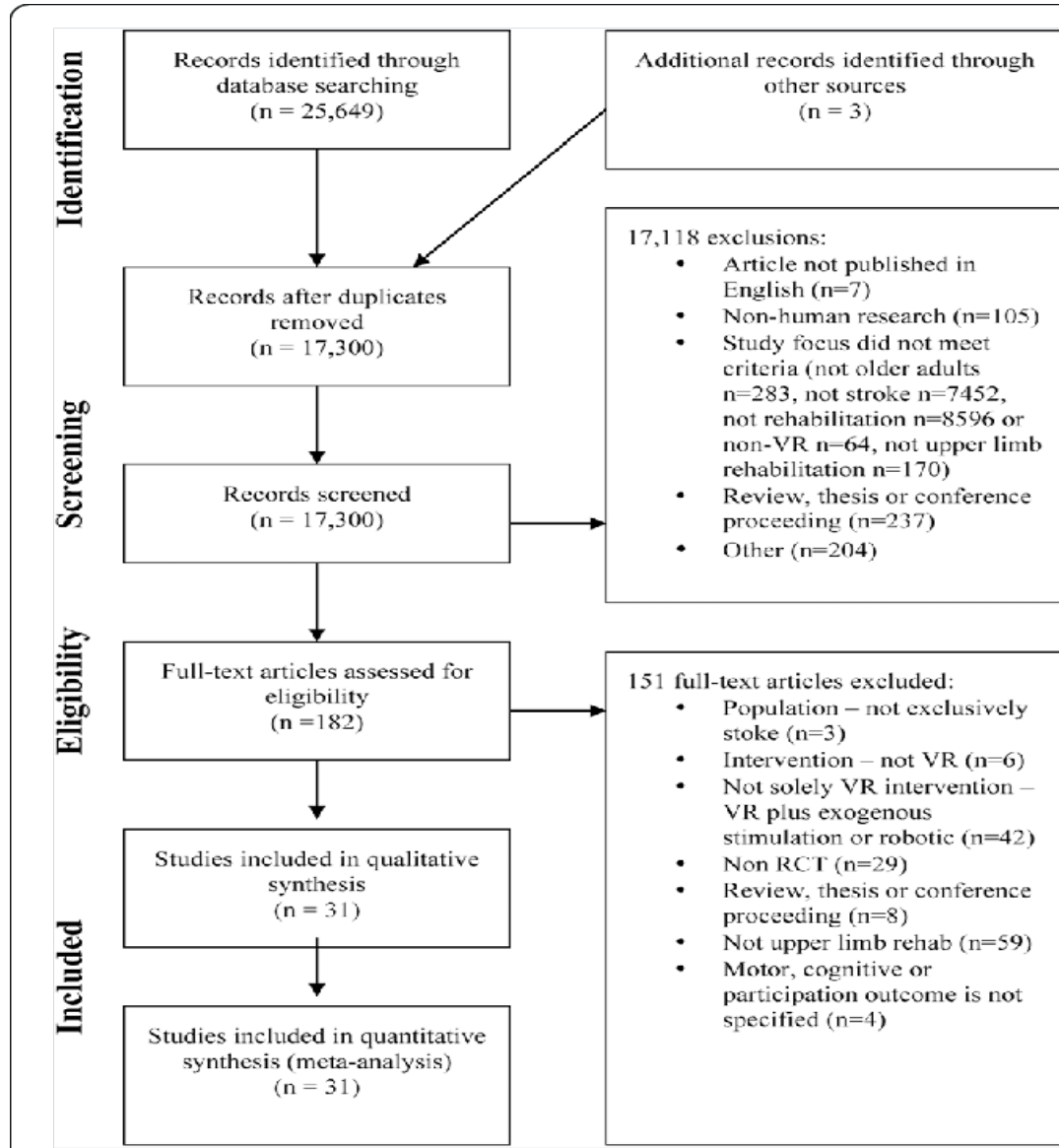
• **الغربة Secreening:** يقوم من خلالها الباحث بفرز الدراسات والاحتفاظ بتلك التي لها علاقة بموضوع دراسته.

• **الجدارية Eligibility:** يتعلق هذا المستوى كذلك بعملية الفرز والانتقاء بعد تفحص الباحث للملخص أو محتوى الورقة، فيختار الدراسات التي تناسب المعايير التي حددها ويمكن أن تساعد في الإجابة على تساؤلات الدراسة، كما يمكن للباحث كذلك في هذا المستوى عزل الدراسات التي تفتقر للبيانات الكمية فيما لو تحدثنا عن أسلوب التحليل اللاحق.

• **التضمين Included:** ويتعلق بتعيين الدراسات التي سيستخدمها الباحث في تحليله (17).

كما يجب على الباحث أن يذكر أسباب استبعاد الدراسات في مرحلتي الغربة والتضمين، وفيما يلي سنقدم مثالا توضيحياً في الشكل رقم 02 مقتبسا عن امينوف وآخرون (2018) Aminov et al (18)

الشكل 2: البحث عن الدراسات السابقة في أسلوب التحليل اللاحق والمراجعات المنهجية حسب نموذج PRISMA



نقلا عن أمينوف وآخرون (Aminov et al, 2018,p.6)

الشكل السابق يوضح مراحل البحث وتضمن الدراسات السابقة في أسلوب المراجعة المنهجية والتحليل اللاحق، وكما يعرض الشكل السابق فعلى الباحث أن يذكر أسباب الاستبعاد في مرحلتي الغرلة والجدارة.

4- التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية في الدراسات الأكاديمية:

تساعد المراجعة المنهجية للدراسات السابقة الطلبة في فهم موضوعهم وتكسيهم مهارة البحث وتقديم لهم فكرة عن مختلف التصاميم المنهجية، ويدعوا بولند وآخرون (Boland et al, 2017) طلبة ما قبل وما بعد التدرج للقيام بدراسات من هذا النوع، كدراسة قائمة بذاتها للإجابة على تساؤل معين بالنسبة لطلبة الماستر، أو كجزء من أطروحة الدكتوراه مشيراً إلى أن بعض الجامعات في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة أصبحت تفرض على طلبة الدراسات العليا القيام بمراجعة منهجية للدراسات السابقة نظراً لأهمية ذلك في فهم موضوع البحث وتصميم إشكالية الدراسة. (19)

حاولنا فيما سبق عرضه شرح أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية، وأبرزنا أهميتهما في البحث العلمي وقمنا كذلك بعرض الإجراءات المنهجية والمراحل التي يمر بها الباحث لإنجاز دراسة بأسلوب التحليل اللاحق ويبقى أمامنا الإشارة إلى العناصر التي تتضمنها الدراسات في هذا الأسلوب.

5 - اعداد دراسة بأسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية:

فيما يلي سنعود مرة أخرى لنموذج PRISMA لنوضح العناصر التي لا بد أن تشتمل عليها الدراسة وهي تتحدد في أربع مراحل نذكرها كما يلي :

1.5 العنوان: ويجب أن يشير فيه الباحث إلى أسلوب الدراسة أي على أنها مراجعة منهجية أو تحليل لاحق أو مراجعة للمراجعات السابقة... أو أي أسلوب آخر ينتمي لهذا النوع من الدراسات.

2.5 الملخص: يذكر فيه الباحث أهداف الدراسة، والإجراءات المنهجية لدراسته وفي هذا السياق يشير إلى مصادر البحث عن الدراسات ومعايير التضمين والاستبعاد، أساليب قياس خطر التحيز في الدراسات السابقة، أساليب تحليل النتائج ودمجها، ثم ينتقل إلى عرض نتائج الدراسة وذلك من خلال الإشارة إلى عدد الدراسات التي خضعت للتحليل وحجم العينة في الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة التي تقوم بالتحليل اللاحق للدراسات السابقة، يمكن للباحث كذلك الإشارة إلى صلاحية التجريب واتجاه التأثير بالنسبة للمواضيع التي تبحث في المقارنة بين المجموعات، وينتهي الملخص بذكر جوانب القصور في الدراسة وتقديم تفسير عام للنتائج، وإذا تم تمويل الدراسة فعلى الباحث أن يشير إلى الجهة التي قامت بذلك في الملخص.

3.5 المقدمة: يعرض من خلالها الباحث الخلفية النظرية والأساس المنطقي لإجراء الدراسة وينتهي بصياغة التساؤلات وتحديد أهداف الدراسة.

4.5 الإجراءات المنهجية: يقوم الباحث في هذا العنصر بتحديد معايير التضمين والاستبعاد، ومصادر البحث عن الدراسات بالإضافة للإشارة إلى إستراتيجية وفترة البحث، ويذكر كذلك عوامل اختيار الدراسات ويشير إلى عدد المراجعين بالنسبة للدراسات التي يشترك بها أكثر من باحث؛ يقوم الباحث أيضا في هذا الجانب بتحديد المتغيرات التي وجهت مجال البحث مثل نوع التدخل أو الفئة المستهدفة في الدراسة، كما يوضح الباحث ويشرح الأساليب المعتمدة في قياس خطر التحيز في الدراسات السابقة، ويشير الباحث في الجانب المنهجي أيضا إلى الأساليب الإحصائية كمعامل قياس حجم الأثر أو معاملات دراسة الفرق وطرق دمج وعرض النتائج.

5.5 عرض نتائج الدراسة: يحرص الباحث في هذا الجانب على ذكر عدد الدراسات التي أفرزها البحث وعدد الدراسات التي خضعت للمراجعة أو التحليل مع الإشارة إلى أسباب الاستبعاد، ثم يعرض محتوى وخصائص كل دراسة على حدى حسب ما يوافق تساؤلات وأهداف الدراسة، من ثم يقوم بدمج وتوليف نتائج الدراسات السابقة، وعرض نتائج المعالجة الإحصائية في حالة اعتماد أسلوب التحليل اللاحق.

6.5 مناقشة نتائج الدراسة: يقدم فيها الباحث تفسيراً شاملاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ويشير فيها كذلك إلى جوانب القصور في الدراسة، ويبرز انعكاسات النتائج على الممارسة التطبيقية والبحث العلمي مستقبلاً.

كما يمكن للباحث أن يشير في الجانب المنهجي من دراسته إلى بروتوكول إجراء الدراسة وكيفية الوصول إليه مع ذكر الجهات الممولة للبحث إن كان البحث مدعوماً من هيئة معينة أو جهة حكومية.

6. مؤسسة كامبل The campbell collaboration : هي مؤسسة وشبكة دولية تدعم إعداد ونشر المراجعات المنهجية ذات الجودة العالية حول فعالية التدخلات والممارسات الاجتماعية من أجل اتخاذ قرارات مبنية على دلالات علمية تفيد في التطوير والتغيير وتحقيق التنمية الاجتماعية، ترتبط موضوعاتها بخمس مجالات: الجريمة، والعدالة والتعليم، والتنمية الدولية والرعاية الاجتماعية، كما تقدم المؤسسة سنوياً فرصة للباحثين من أجل التدريب على إجراء المراجعات المنهجية، ويمكن كذلك الرجوع إليها للبحث عن الدراسات السابقة ومن هذا المنطلق نعتبرها مستوعبا للدراسات التجريبية الرصينة التي تقوم على أسس علمية ومنهجية سليمة وقوية، لأنها تهتم بنشر الدراسات التي تحقق صلاحية داخلية قوية وبمستوى تحيز منخفض فقط، ويوفر الموقع بعض الامتيازات التي تتعلق باستخراج حجم التأثير للتدخلات العلاجية، كما تستقبل المؤسسة مساهمات الباحثين -في أحد مجالاتها وضمن الموضوع المحدد- بشروط معينة وعليه ننصح بتصفح الموقع أدناه والاطلاع على الخدمات التي تقدمها مؤسسة كامبل، أو للنشر من خلالها

<https://www.campbellcollaboration.org>

كما يمكن الاطلاع على المقالات العلمية ذات الوصول المفتوح عبر الرابط التالي :

<https://onlinelibrary.wiley.com/journal/18911803>

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة العلمية لفت انتباه الطلبة والباحثين إلى أحد الأساليب المنهجية التي يمكن أن تبني وفقاً له دراسات رصينة نظراً لأهميته في مجال البحث العلمي والممارسة التطبيقية، حيث يمكن للباحث الذي ينتهج أسلوب

التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية للدراسات السابقة، الاستفادة من معطيات ونتائج الدراسات السابقة في ممارسته الميدانية بمجال التشخيص والتدخل، أو الإعداد لدراسات تطرح مشكلات جديدة تعالج الاحتياجات والنقص البحثية التي كشف عنها التحليل النقدي للدراسات السابقة، ونقترح أن يتم تضمين أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية كخطوة ضرورية لإنجاز أطروحة الدكتوراه كونه يكسب الطالب مهارة البحث ويتيح أمامه إمكانية الاطلاع على مختلف التصاميم المنهجية في موضوعه ويجعله قادراً على بلورة وتحديد مشكلة دراسته؛ وبالرغم من الأهمية التي يكتسبها أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية، إلا أنه لا يُنتهج بالشكل الكاف من طرف الباحثين والطلبة خاصة في مجال علم النفس وعلوم التربية في الدراسات العربية _حتى نحدد أكثر_ لأننا نصادف العديد من المنشورات الأجنبية التي تهتم بهذا النوع من الدراسات، وتزيد في مجال الطب الذي احتضن أسلوب التحليل اللاحق والمراجعة المنهجية وهياً له كل الظروف التي تساعد الباحث في إنجاز دراسته مثل برتوكول إعداد الدراسة ومواقع الكترونية تسهل لهم إجراء معالجتهم الإحصائية للبيانات الكمية الواردة في الدراسات السابقة، حتى أصبح ميدان الطب يعدّ ويصدر لنا قواعد لنقوم بتبنيها وانتهاجها كنموذج PRISMA لا نعتبره الأداة الوحيدة المتوفرة التي تضبط عملية البحث بالرغم من اختلاف مجال البحث وخصوصيته في الدراسات الاجتماعية، وعليه ندعو ونشجع الطلبة والباحثين على الاهتمام بهذا النوع من الدراسات والتعريف بها أكثر.

المراجع:

- 1- Makousk, F ., Pireaux, F . , & Brun, F.(2017). *De l'analyse des réseaux expérimentaux a la meta-analyse : Méthodes et application avec le logiciel R pour les science agronomique et environnementales*. Quae éditions.p 108
- 2- Schulze, R.(2004). *Meta- analysis : A comparison of approaches*. Hogrefe publishing.p 4
- 3- فراج، عبد الرحمن.(2009). التحليل اللاحق Meta-analysis أسلوباً للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات: الإنتاج الفكري في موضوع اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر. *دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات*. 14(1)، 89-10
- 4- Boland, A., Cherry, G., & Dichson, R.(2017). *Doing a Systematic review : A student's guide*. Sage. p2
- 5- Littell, J., Corcoran, J., & Lillali, V.(2008). *Systematic Reviews and meta-analysis*. Oxford university press.p 20
- 6- Newman, M. , & Gough, D.(2019). *Systematic Reviews in educational Research : Methodology, Perspectives and application*. In Olaf zawachi, R. , Kerres, M., Bedenlier, S., Bond, M., & Buntins, K.(Ed), *Systematic Reviews in educational Research* (pp.3-22). Sprienger.p 6
- 7- دنقل، عبير.(2020). مراجعة منهجية وتحليل بعدي لنتائج بعض البحوث التي تناولت فعالية العلاج المرتكز على الرحمة ل Gilbert مع عينات إكلينيكية وغير إكلينيكية. *مجلة إرشاد النفس*. 1(21). 166-230. ص 174
- 8- Christopher, S., Stijnene, T., & White, L.(2020). *Handbook of meta- analysis*. CRC press
- 9- Sacré, M., Lafontaine, D. & Toczec, M.-C. (2021). Comprendre et concevoir des revues systématiques de la littérature en sciences de l'éducation et de la formation. *Nouveaux cahiers de la recherche en éducation*, 23(2), 1–27. <https://doi.org/10.7202/1085361ar>.p5
- 10- Petticrew, M., & Roberts, H.(2006). *Systematic Reviews in social sciences : A practical guide*. Black well publishing.p 15
- 11- Newman, M. , & Gough, D.(2019). 7-14
- 12- تيسير، محمد.(2022، ماي 24). ما هي المراجعة المنهجية؟ مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. استرجعت بتاريخ نوفمبر 2022، 29، من <https://blog.ajsrp.com>
- 13- Newman, M. , & Gough, D.(2019). 7-14
- 14- Nunn, J., & Chang, S.(2020). What are Systematic reviews ? *wiki journal of medicine*, 7(1). Doi1015347/wjs/2020.005.p 3-5
- 15- بن يحي، فرح وبوسعادة، مريم.(2021، أبريل 6-8). الإنتاج الفكري عن السلوك الإنتحاري: دراسة تحليلية

للدراستات السابقة المنشورة بين 2015-2020 [بحث مقدم]. الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة الإنتحار في المجتمعات العربية "القضية والحلول"، العراق

16- Viechtbauer, W. (2010). Conducting Meta- analyses in R with the metafor package. *Journal of statistical softwar.* 36(3), 1-48. p27

17- بن عزوزي، ابراهيم وقويدر ، خيرة. (2021، أبريل). المراجعة المنهجية. [بحث مقدم]. البحوث النفسية والتربوية بين التقليد والتجديد، سعيدة، الجزائر

18- Aminov, A. , Rogers, J., Middleton, s., &Caeyenberghs, K. (2018). What do randomized controlled trials say about virtual rehabilitation in stroke ? A systematic literature review and meta-analysis of upper-limb and cognitive outcome journals of neuro engineering and rehabilitation. *Neuroeng Rehabil* 15(1)..doi :10.1186/s12984-018-0370-2 . p6

19- Boland, A., Cherry, G., & Dichson, R. (2017). p2